

بحار الأنوار

[78] له في سورتين في كليتهما يسمى أبا سفيان وأصحابه كفارا، وأنت يا معاوية يومئذ مشرك على رأى أبيك بمكة، وعلي يومئذ مع رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى رآيه ودينه.

والخامس قول الله عزوجل " والهدي معكوكا أن يبلغ محله " (1) وصددت أنت وأبوك ومشركو قريش رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فلعه الله لعنة شملته وذريته إلى يوم القيامة. والسادس يوم الأحزاب يوم جاء أبو سفيان بجمع قريش وجاء عيينة بن حصن ابن بدر بغطفان فلعن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله القادة والأتباع والساقية إلى يوم القيامة فليل يا رسول الله أما في الأتباع مؤمن؟ فقال: لا تصيب اللعنة مؤمنا من الأتباع وأما القادة فليس فيهم مؤمن ولا مجيب ولا ناج. والسابع يوم الثانية يوم شد على رسول الله اثنا عشر رجلا سبعة منهم من بني أمية وخمسة من سائر قريش فلعن الله تبارك وتعالى ورسوله صلى الله عليه وآله عليه وآله من حل الثانية غير النبي وسائقه وقائده. ثم أنشدكم بالله هل تعلمون أن أبا سفيان دخل على عثمان حين بويع في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فقال: يا ابن أخي هل علينا من عين؟ فقال: لا، فقال أبو سفيان تداولوا الخلافة فتيان بني أمية فوالذي نفس أبي سفيان بيده ما من جنة ولا نار (2). وأنشدكم بالله أتعلمون أن أبا سفيان أخذ بيد الحسين حين بويع عثمان وقال: يا ابن أخي اخرج معي إلى بقيع الغرقد فخرج حتى إذا توسط القبور اجتراه فصاح بأعلى صوته: يا أهل القبور! الذي كنتم تقاتلوننا عليه، صار بأيدينا وأنتم رميم، فقال الحسين بن علي: قبح الله شيبتك، وقبح وجهك، ثم نثر يده وتركه فلولا النعمان ابن بشير أخذ بيده وردده إلى المدينة لهلك (3). (1) الفتح: 25. (2) ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب بذي الاصابة ج 4 ص 87. (3) فيه غرابة حيث انه كان للحسين عليه السلام حين ولي عثمان الخلافة أكثر من عشرين سنة، فكيف اجتراه أبو سفيان وكيف نثر يده وكيف كان يهلك لولا النعمان بن بشير؟